درجة تحقيق معايير الجودة الشاملة كما يراها اعضاء هيئة التدريس في جامعة بابل

م.م. سوادي حسين عبيس ، م.د. طاهر يحيى ، م.م. حيدر حسن كاظم ، أ.م.د. عايد كريم عبد عون
العراق. جامعة بابل. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
Sawadi Hussain_53@yahoo.com

الملخص

تتجلي مشكلة البحث في ما درجة تحقيق معايير الجودة الشاملة وما مستواها في جامعة بابل ، وقد هدف البحث إلى التعرف على مستوى معايير الجودة الشاملة وكذلك على الفروق بين مجالات معايير الجودة الشاملة . وتم استخدام المنهج الوصفي وقد تكون المقياس من (67) فقرة موزعة على (5) مجالات وبعد إجراء الأسس العلمية للمقياس تم تطبيق المقياس على عينة البحث وبعدها تم تفريغ البيانات وتحليلها إحصائياً ظهرت درجة تحقيق معايير الجودة الشاملة في المستوى المتوسط .

الكلمات المفتاحية : معايير ، الجودة الشاملة ، اعضاء هيئة التدريس ، جامعة بابل

The degree of achieving total quality standards as viewed by members of the teaching staff at the University of Babylon

Assistant Lect.. Sawadi Hussain Abees, Lect.Dr. Taher Yahya, Assistant Lect.. Haider Hassan Kazem, Prof. Dr. Ayed Karim Abd Aoun

Iraq. University of Babylon. College of Physical Education and Sports Science

Sawadi Hussain_53@yahoo.com

Abstract

The research problem manifests itself in the degree of achievement of total quality standards and their level at the University of Babylon. The research aimed to identify the level of comprehensive quality standards as well as the differences between the areas of comprehensive quality standards. The descriptive approach was used, and the scale may be of (67) items distributed in (5) fields. After conducting the scientific foundations of the scale, the scale was applied to the research sample, after which the data were emptied and statistically analyzed, the degree of achieving comprehensive quality standards appeared at the intermediate level.

Key words: standards, total quality, faculty, Babylon University

1- المقدمة:

تعد معايير الجودة الشاملة من أبرز محكات التفوق والتميز التي طبقت في أغلب المؤسسات لاسيما المؤسسة الأكاديمية التي تعد الواجهة الثقافية للمجتمع، لذا فهذه الدراسة تعد محاولة لمعرفة درجة تحقيق معايير الجودة الشاملة من وجهة أعضاء الهيئة التدريسية العاملين في جامعة بابل من أجل الارتقاء بالعمل الأكاديمي خاصة وأداء المؤسسة عامة، إذ أصبح تطبيق معايير الجودة الشاملة وإدارة الجودة الشاملة مطلبا ملحا من أجل الوصول إلى مصاف الجامعات العربية والعالمية ذات التصنيف المتقدم عالميا، وكذلك مسايرة التغيرات المتسارعة لعالم اليوم، وهو ما يحقق تنمية مستدامة للمجتمع عامة والمؤسسة الأكاديمية خاصة، عن طريق تدريس المناهج والمقررات العلمية المتطورة، ووضع نظام يحدد ويقيس مدى اكتساب الطالب المعلومة للوصول إلى أفضل المخرجات التعليمية من جهة، وتقديم أنجع الوسائل لتطوير القدرات الخلاقة لأعضاء الهيئة التدريسية من جهة أخرى، مما ينعكس إيجابا على العمل الأكاديمي بصورة عامة، لذا فإن هذه الدراسة تعد خطوة أساسية في تقديم صورة واضحة لذلك العمل في العراق في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها بدءا من رسالة المؤسسة وأهدافها، وغايتها مرورا بمعايير جودة الأستاذ والأداء الجامعي، وجودة الطالب والمنهج أو المقرر الدراسي وجودة البنية التحتية للمؤسسة الأكاديمية، وانتهاء بعمليتي الضبط والتقويم لمعايير الجودة الشاملة، وذلك عن طريق توظيف المواصفات الدولية للجودة في قطاع التعليم العالي، وتطبيقها بوصفها معاييرا لعملية التقويم لمستوى وفاعلية جودة العملية التعليمية برمتها وقياسها في المؤسسات الأكاديمية كافة.

ونال موضوع الجودة الشاملة في التعليم العالي اهتماما كبيرا من لدن الباحثين والمتخصصين في هذا المجال، كما تباينت وجهات النظر بشأن إمكانية تبنيها، ناهيك عن التحديات والمشكلات التي تواجهها فأصبح من الـ ضروري مواكبة حركة التطور للجامعات العالمية نتيجة لما حققه نظام الجودة الشاملة من نتائج مذهلة على المستوى النظري والتطبيقي على حد سواء. إذ يعد موضوع معايير الجودة وإدارتها وضبطها الشغل الشاغل للمجتمعات المتقدمة بوصفها واحدة من أبرز ما أفرزته التغيرات العالمية الجديدة في مجال التنمية المستدامة الشاملة والمتكاملة نظرا لما تؤديه من دور فاعل وحيوي في المجتمع بما يتناسب وسوق العمل، إلى جانب التغيرات الجذرية في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمعلوماتية والتكنولوجية والإدارية. فمعايير الجودة الشاملة في المؤسسات التعليم العالي خاصة تعد من أبرز المقومات التي يرتكز عليها عمل الأستاذ الجامعي في الوقت الحاضر كونها نقطة انطلاق وتحول من التقليدية في الإدارة والعمل إلى الشروع لاستثمار الحاضر والمستقبل على وفق معطيات التطور العصري ، وتأسيسا على ما تقدم تتمحور مشكلة الدراسة في الآتي :

1- ما درجة تحقيق معايير الجودة الشاملة في جامعة بابل ؟

2- ما مستوى معايير الجودة الشاملة في جامعة بابل ؟

ويهدف البحث الى

1- معايير الجودة الشاملة لأعضاء الهيئة التدريسية .

2- مستوى تطبيق معايير الجودة لأعضاء الهيئة التدريسية .

3- الفروق في مجالات معايير الجودة الشاملة لأعضاء الهيئة التدريسية.

2- اجراءات البحث :

2-1 منهج البحث: أستخدم الباحثون المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية ، أما الدراسات المعيارية فتلائم عملية بناء وتقنين المقاييس وهذا ما يتلائم مع طبيعة الدراسة الحالية .

2-2 مجتمع البحث وعينته:

تم تحديد مجتمع البحث وهم اعضاء الهيئة التدريسية لجامعة بابل والبالغ عددهم (1943) منهم (50) تدريسي كانوا عينة استطلاعية يمثلون نسبة (2.57 %) و (335) تدريسي يمثلون عينة التقنين ونسبتهم (17.24 %) و (150) تدريسي كعينة لتطبيق المقياس يمثلون نسبة (7.72 %) .

2-3 أدوات البحث والأجهزة المستعملة

تمثلت أدوات البحث الحالي بـ :

- المصادر والمراجع
- استمارة الاستبيان
- استمارة تفريغ البيانات
- حاسبة لابتوب .

2-4 إجراءات البحث الميدانية

2-4-1 توصيف مقياس معايير الجودة الشاملة

بعد الاطلاع على دراسات (عبد السلام علي حسين 2013) و (علاء حاكم محسن 2007) و (وسام عماد عبد الغني 2012) و (أحمد جاسم مطرود 2017) تم اعتماد مقياس معايير الجودة الشاملة المعد من قبل الباحث (أحمد جاسم مطرود ، 2017) وتكون المقياس من (5) مجالات ، مجال الجودة الشاملة (20) فقرة ويتكون من الادارة العليا ويضم (10) فقرات والتحسين المستمر ويضم (10) فقرات ، مجال العمل الاكاديمي (19) فقرة ويتكون من أعضاء هيئة التدريس ويضم (11) فقرة والبحث العلمي ويضم (8) فقرات ، مجال الطلبة والخدمات الطلابية ويضم (10) فقرات ، مجال الموارد البشرية والمادية ويضم (8) فقرات ، وأخيراً ضم مجال التقويم (10) فقرات وعليه كان عدد فقرات المقياس (67) فقرة ، وكانت بدائل الإجابة خماسية الأبعاد كما مبينة في الجدول أدناه .

جدول (1) يبين بدائل الإجابة وأوزانها لمقياس معايير الجودة الشاملة

	درجة التحقيق				
بدائل الإجابة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
الوزن	5	4	3	2	1

لغرض تقويمه والحكم عليه من حيث صلاحيته في قياس معايير الجودة الشاملة تم عرضه على مجموعة من الخبراء وقد حصلت جميع الفقرات على موافقتهم وكذلك أقر الخبراء على أن تبقى بدائل الإجابة كما مبينة في أعلاه .

2-4-2 تجربة المقياس

بعد استكمال الحصول على صلاحية المقياس قام الباحثون بأجراء الآتي :

2-4-2-1 التجربة الاستطلاعية

لكي يتم التأكد من وضوح فقرات المقياس بالنسبة لعينة البحث قام الباحثون بإجراء تجربة استطلاعية على عينة قوامها (50) تدريسياً حيث تم التأكد من وضوح فقرات المقياس ومجالاته وأصبح المقياس جاهزاً للتطبيق .

2-4-2-2 التجربة الرئيسة

2-4-2-2 تجربة تقنين المقياس

طبق المقياس والمتكون من (67) فقرة ، على عينة التقنين والبالغة (335) تدريسياً من كليات جامعة بابل حيث تم توزيع الاستبانة عليهم لتحقيق بعضاً من أهداف البحث .

2-5 تصحيح المقياس

تتم عملية تصحيح المقياس بوضع درجة مناسبة لكل فقرة ولما كانت فقرات المقياس (67) وبدائل الإجابة خماسية أصبحت أعلى درجة للمقياس (335) وأقل درجة (67) وقد بلغ الوسط الفرضي للمقياس (201) وهو حد نسترشد به للدلالة على وجود معايير الجودة الشاملة من عدمه.

2-6 التحليل الإحصائي للمقياس

إن الخصائص القياسية لفقرات المقاييس تمثل أهمية كبيرة في قياس ما وضعت لقياسه فعلاً ومن أجل الخوض في عمليات التحليل الإحصائي فقد أتبع الباحثون الأساليب الآتية :

2-6-1 القدرة التمييزية لفقرات المقياس

قام الباحثون بالتحقق من القدرة التمييزية للفقرات باستخدام المجموعتين الطرفيتين وقد أتبعت الخطوات الآتية ترتيب الدرجات التي حصل أفراد العينة من أعلى درجة إلى أقل درجة .

1- تعيين نسبة (27%) من الدرجات العليا و (27%) من الدرجات الدنيا وكان عدد كل منهما (91) استمارة .

2- التعرف على القدرة التمييزية باستخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين بين درجات المجموعة العليا والدنيا في كل فقرة وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (180) ، حيث تراوح الوسط الحسابي بين (1.14 – 3.20) والانحراف المعياري بين (0.25 – 0.88) للمجموعة الدنيا ، أما المجموعة العليا فكان الوسط الحسابي يتراوح بين (4.22 – 5.00) والانحراف المعياري بين (0.01 – 0.96) وقيمة (t) بين (5.82 – 15.26) .

2-6-2 الاتساق الداخلي

تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال حساب ما يلي :

2-6-2-1 علاقة ارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

أستخدم الباحثون معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وقد تبين أن جميع فقرات المقياس ذات دلالة معنوية تحت درجة حرية (180) ومستوى دلالة (0.05) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.33 – 0.55) .

2-6-2-2 علاقة ارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال

وهو أسلوب يقوم على أيجاد درجة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال وظهرت جميع الفقرات معنوية تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (180) حيث تراوحت معاملات الارتباط للمجال الأول بين (– 0.53 0.38) ، وللمجال الثاني بين (0.38 – 0.51) ، للمجال الثالث بين (0.39 – 0.54) ، للمجال الرابع بين (0.39 – 0.51) ، للمجال الخامس بين (0.41 – 0.51) .

2-6-2-3 علاقة ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

كلما كانت قيم معاملات ارتباط درجات المجال بالدرجة الكلية للمقياس عالية كان ذلك دليل على توفر الاتساق الداخلي للاختبار وقد ظهرت جميع معاملات الارتباط عالية والجدول أدناه يبين ذلك .

جدول (2) يبين معامل ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

رقم المجال	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع	المجال الخامس
معامل الارتباط	0.85	0.89	0.82	0.87	0.89
معنوية الارتباط	معنوي	معنوي	معنوي	معنوي	معنوي

2-7 الخصائص السيكومترية للمقياس

تعد خاصيتي الصدق والثبات من أهم خصائص المقياس وقد تم التحقق منها عن طريق الآتي :

2-7-1 الصدق

يعد الصدق من أهم الخصائص القياسية التي يجب توفرها في المقياس قبل تحقيقه وقد تم استخدام نوعين من الصدق هما صدق المحتوى وقد تم التحقق منه عن طريق آراء الخبراء أما الصدق البنائي فقد تم التحقق منه من خلال التحليل الإحصائي للفقرات .

2-7-2 الثبات

لقد تم التحقق منه عن طريق :

2-7-2-1 التجزئة النصفية

وفيه تم تقسيم فقرات المقياس إلى فقرات فردية وزوجية وتم التأكد من تجانس النصفين عن طريق استخدام معامل التجانس (F) وعند مقارنة القيمة المحسوبة والبالغة (0.94) بالقيمة الجدولية البالغة (1) عند درجتي حرية (334- 334) ومستوى دلالة (0.05) كانت الدلالة عشوائية وهذا يعني تجانس التباين بين النصفين . وكانت قيمة معامل الارتباط (0.81) ولاستخراج قيمة ثبات الاختبار ككل تم استخدام معادلة (سبيرمان- براون) وكان مقداره (0.90) وهي قيمة عالية تدل على ثبات الاختبار .

2-7-2-2 معامل الفاكرونباك

بما إن بدائل الإجابة لمقياسنا الحالي متدرج الميزان وهنا لا نستطيع عد أحدى الاستجابات صحيحة والأخرى خاطئة وعليه تم استخدام معامل الفاكرونباك لأنه يعالج مثل هكذا مقاييس وقد كانت قيمة معامل الثبات تساوي (0.91) وهو مؤشر عالي لثبات المقياس .

2-8 التجربة الرئيسة

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (150) تدريسي يمثلون نسبة (7.72 %) وبعد جمع البيانات قام الباحثون باستخراج المعالم الاحصائية .

2-9 اشتقاق معايير مقياس معايير الجودة الشاملة

قام الباحثون باستخراج الدرجات المعيارية التائية لدرجات عينة التقنين ، علماً إن الوسط الحسابي كان (241.40) وانحرافهم المعياري يساوي (15.78) ، والخطأ المعياري كان (2.83) ومعامل الالتواء كان (0.19) والذي من خلالهما تم استخدام الدرجة المعيارية المعدلة حيث كانت الدرجات المعيارية تتراوح بين (20 - 67) .

2-10 المستويات المعيارية لمقياس معايير الجودة

تم استخراج المستويات المعيارية للمقياس من الدرجات الخام التي حصلنا عليها من خلال تطبيقه على أساتذة الجامعة حيث تم تصميم عدة جداول لمجالات المقياس فيما تم تصميم جدول للدرجة الكلية للمقياس وكما مبين في الجدول أدناه .

جدول (3) يبين المستويات والنسب المئوية لكل مستوى لتدريسيي جامعة بابل

الفئات	التكرار	%		الفئات	التكرار	%		الفئات	التكرار	%
مجال الجودة الشاملة				مجال العمل الأكاديمي				مجال الطلبة والخدمات الطلابية		
ضعيف جداً 45 – 56	28	18.67		36 – 48	16	10.67		16 – 22	12	8.00
ضعيف 57 – 68	34	22.66		49 – 61	51	34.00		23 – 29	23	15.33
متوسط 69 – 80	29	19.33		62 – 74	44	29.33		30 – 36	51	34.00
جيد 81 – 92	31	20.67		75 – 87	22	14.67		37 – 43	39	26.00
جيد جداً 93 – 104	28	18.67		88 – 100	17	11.33		44 – 50	25	16.67
الفئات	التكرار	%		الفئات	التكرار	%		الفئات	التكرار	%
مجال الموارد البشرية والمادية				مجال التقويم				مقياس معايير الجودة الشاملة		
ضعيف جداً 17 – 21	14	9.34		14 – 21	7	4.67		145 – 182	21	14.00
ضعيف 22 – 26	33	22.00		22 – 29	26	17.33		183 – 220	33	22.00
متوسط 27 – 31	26	17.33		30 – 37	44	29.33		221 – 285	60	40.00
جيد 32 – 36	45	30.00		38 – 45	41	27.33		286 – 296	9	6.00
جيد جداً 37 – 41	32	21.33		46 – 53	32	21.33		297 – 334	27	18.00

2-11 الوسائل الإحصائية

استخدم الباحثون الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات .

3- عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

بالنظر لحجم المتغيرات التي استخلصها الباحثون فقد أوردا ها على هيئة جداول لإيضاحها للقارئ مما يسهل استقبال المعلومات المتوافرة في تلك النتائج ، بغية تشخيص نقاط القوة والضعف في مستوى معايير الجودة الشاملة لدى تدريسيي جامعة بابل .

3 –1 التقدير الإحصائي لنتائج أفراد العينة في المتغيرات المبحوثة

جدول (4) يمثل الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات المبحوثة

العينة	المعلمات	المجال								الدرجة الكلية
		الأول			الثاني			الثالث	الرابع	الخامس	
		ادارة	تحسين	كلي	اعضاء	البحث	كلي				
تدريسيو جامعة بابل	الوسط الفرضي	30.00	30.00	60.00	33.00	24.00	57.00	30.00	24.00	30.00	201.00
	س¯	36.54	37.19	73.83	41.57	23.69	65.37	34.96	30.33	37.21	241.79
	ع	3.84	4.50	6.26	4.16	4.55	4.73	3.58	4.71	4.78	15.02
	خطأ معياري	0.72	0.69	1.32	0.75	0.62	1.22	0.66	0.52	0.70	2.10
	الالتواء	0.07	0.30	0.09	0.49	0.91	0.30	0.20	0.23	0.41	0.07
	أقل قيمة	17	13	45	12	55	36	16	17	14	145
	اعلى قيمة	50	50	100	8	40	95	50	40	50	331

تشير النتائج المبينة في الجدول أعلاه إلى وجود فروق في الأوساط الحسابية والأوساط الحسابية الفرضية وكذلك الانحرافات المعيارية فنرى إن الأوساط الحسابي لجميع المجالات أعلى من الأوساط الفرضية سوى في المجال الفرعي (البحث العلمي) حيث كان الوسط الفرضي أعلى من الوسط الحسابي المتحقق .

3–2 مستوى معايير الجودة الشاملة

لغرض تحديد مستوى معايير الجودة الشاملة لأفراد عينة التطبيق البالغ عددهم (150) تدريسياً استخدم الباحثون منحنى التوزيع الطبيعي في ذلك ، وقد تم تحديد خمسة مستويات معيارية شغلت المساحة الواقعة تحت المنحنى وتوزعت على يمين ويسار الوسط الحسابي بنسب مختلفة. والشكل أدناه يوضح ذلك.

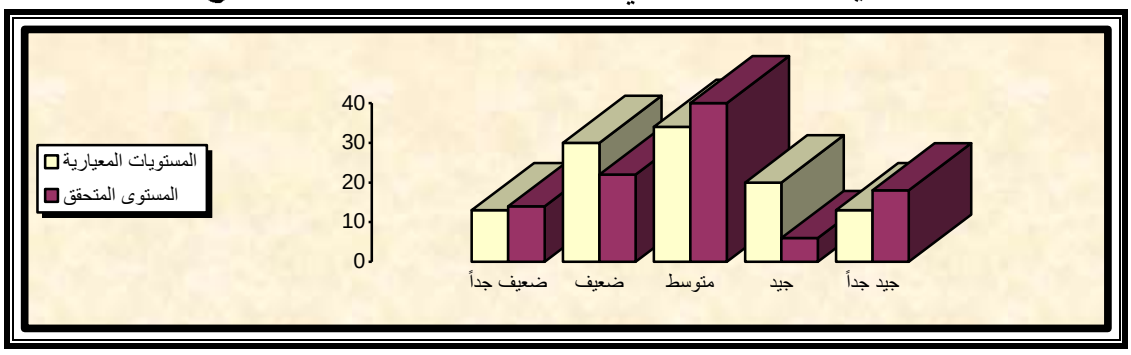

شكل (1) يوضح المستويات المعيارية لمقياس معايير الجودة الشاملة لتدريسيي جامعة بابل

لقد حقق كل من المستوى جيد جداً و ضعيف جداً نسبة قدرها (13) من المساحة تحت منحنى التوزيع الطبيعي، أما المستويان جيدً وضعيف فقد حققا كل منهما نسبة قدرها (20) من تلك المساحة، أما المستوى متوسط فقد حقق نسبة قدرها (34) من المساحة تحت منحنى التوزيع الطبيعي .

ومن خلال هذه المستويات تم تحديد مواقع درجات مجتمع التقنين المعيارية المعدلة حسب الجدول (10)على المساحة تحت المنحنى، وكما يبينه الجدول الآتي:

جدول (5) يبين المستويات المعيارية ونسبتها المئوية لمقياس معايير الجودة الشاملة

المستويات المعيارية (الاختبار)	جيد جداً % 13		جيد % 20		المتوسط % 34		ضعيف % 20		ضعيف جداً % 13	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
المتحقق	21	14.00	33	22.00	60	40.00	9	6.00	27	18.00

يظهر الجدول أعلاه إن هناك اختلافا واضحاً بين النسب المئوية للمستويات المعيارية التي حققها إفراد المجتمع في الإجابة على فقرات المقياس وتلك المحددة لها تحت منحنى التوزيع الطبيعي.

ففي المستوى (جيد جداً) حقق المجتمع نسبة مئوية مقدارها (14.00) وهي أعلى من النسبة المئوية المحددة لهذا المستوى تحت المنحنى والبالغة (13) . أما في المستوى (جيد) فقد حقق المجتمع نسبة مئوية مقدارها (22.00) وهي أعلى من النسبة المئوية المحدد ة لهذا المستوى تحت المنحنى والبالغة (20).

أما في المستوى (متوسط) فقد حقق المجتمع نسبة مئوية مقدارها (40.00) وهي أعلى من النسبة المئوية المحددة لهذا المستوى تحت المنحنى والبالغة (34) . أما في المستوى (ضعيف) فقد حقق المجتمع نسبة مئوية مقدارها (6.00) وهي أدنى من النسبة المئوية المحددة لهذا المستوى تحت المنحنى والبالغة (20) . أما في المستوى (ضعيف جداً) فقد حقق المجتمع نسبة مئوية مقدارها (18.00) وهي أعلى من النسبة المئوية المحددة لهذا المستوى تحت المنحنى والبالغة (13) .

من خلال عرض النتائج لإجابات أفراد المجتمع على فقرات مقياس معايير الجودة الشاملة وتحليلها يتضح إن النسبة الأعلى من أفراد المجتمع قد توزعوا ضمن المستوى (المتوسط) وهو مستوى مقبول في حين توزع من تبقى منهم ضمن المستويات (جيد) و (ضعيف جداً) و (جيد جداً) و (ضعيف) ، وهذا يدل على أن مستوى معايير الجودة الشاملة لدى أساتذة جامعة بابل هو المستوى (متوسط) .

3-3 عرض نتائج (الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية) لمقياس معايير الجودة الشاملة

جدول (6) يبين مدى انتشار فقرات مقياس معايير الجودة الشاملة ككل

رقم الفقرة	س-	ع	الرتبة	رقم الفقرة	س-	ع	الرتبة
54	4.22	0.79	1	51	3.34	1.06	35
42	4.18	0.90	2	4	3.32	0.96	36
47	4.14	0.88	3	31	3.32	0.96	37
26	3.95	0.88	4	60	3.32	1.13	38
59	3.92	1.07	5	63	3.28	0.93	39
3	3.82	0.75	6	16	3.26	1.10	40
18	3.82	0.94	7	57	3.26	1.05	41
24	3.78	1.02	8	13	3.22	1.06	42
28	3.76	0.66	9	12	3.20	1.03	43
2	3.72	0.97	10	8	3.18	0.98	44
52	3.72	0.83	11	43	3.18	0.96	45
45	3.70	0.74	12	9	3.16	0.89	46
15	3.68	0.94	13	48	3.10	0.89	47
21	3.68	0.91	14	40	3.08	1.07	48
22	3.62	0.78	15	46	3.08	0.88	49
67	3.62	0.81	16	65	3.04	1.11	50
14	3.60	0.97	17	27	3.02	0.96	51
17	3.60	0.88	18	32	3.02	1.04	52
19	3.60	1.07	19	20	2.98	1.10	53
44	3.60	0.78	20	10	2.94	1.02	54
58	3.58	0.97	21	33	2.94	1.02	55
61	3.56	0.97	22	49	2.83	1.02	56
25	3.54	1.13	23	7	2.82	1.16	57
55	3.50	1.02	24	64	2.82	1.16	58
62	3.50	1.04	25	41	2.80	1.11	59
56	3.48	1.07	26	38	2.78	0.74	60
5	3.46	1.03	27	30	2.70	1.22	61
11	3.44	0.97	28	6	2.68	1.13	62
66	3.42	0.93	29	35	2.68	1.04	63
50	3.40	0.95	30	39	2.68	0.79	64
53	3.40	0.90	31	36	2.64	1.06	65
1	3.38	0.88	32	34	2.62	0.78	66
23	3.34	1.06	33	37	2.34	0.89	67
29	3.34	1.12	34				

جدول (7) يبين مدى انتشار فقرات مقياس معايير الجودة الشاملة بحسب المجالات

رقم الفقرة	س-	ع	الرتبة	رقم الفقرة	س-	ع	الرتبة
المجال الأول / أ / الإدارة العليا				المجال الثالث / الطلبة والخدمات الطلابية			
3	0.75	3.82	1	42	0.90	4.18	1
2	0.97	3.72	2	47	0.88	4.14	2
5	1.03	3.46	3	45	0.74	3.70	3
1	0.88	3.38	4	44	0.78	3.60	4
4	0.96	3.32	5	43	0.96	3.18	5
8	0.98	3.18	6	48	0.89	3.10	6
9	0.89	3.16	7	40	1.07	3.08	7
10	1.02	2.94	8	46	0.88	3.08	8
7	1.16	2.82	9	49	1.02	2.83	9
6	1.13	2.68	10	41	1.11	2.80	10
المجال الأول / ب / التحسين المستمر				المجال الرابع / الموارد البشرية والمادية			
18	0.94	3.82	1	54	0.79	4.22	1
15	0.94	3.68	2	52	0.83	3.72	2
14	0.97	3.60	3	55	1.02	3.50	3
17	0.88	3.60	4	56	1.07	3.48	4
19	1.07	3.60	5	50	0.95	3.40	5
11	0.97	3.44	6	53	0.90	3.40	6
16	1.10	3.26	7	51	1.06	3.34	7
13	1.06	3.22	8	57	1.05	3.26	8
12	1.03	3.20	9				
20	1.10	2.98	10				
المجال الثاني / أ / أعضاء هيئة التدريس				المجال الخامس / التقويم			
26	0.88	3.95	1	59	1.07	3.92	1
24	1.02	3.78	2	67	0.81	3.62	2
28	0.66	3.76	3	58	0.97	3.58	3
21	0.91	3.68	4	61	0.97	3.56	4
22	0.78	3.62	5	62	1.04	3.50	5
25	1.13	3.54	6	66	0.93	3.42	6
23	1.06	3.34	7	60	1.13	3.32	7
29	1.12	3.34	8	63	0.93	3.28	8
31	0.96	3.32	9	65	1.11	3.04	9
27	0.96	3.02	10	64	1.16	2.82	10
30	1.22	2.70	11				
المجال الثاني / ب / البحث العلمي							
32	1.04	3.02	1	39	0.79	2.68	5
33	1.02	2.94	2	36	1.06	2.64	6
38	0.74	2.78	3	34	0.78	2.62	7
35	1.04	2.68	4	37	0.89	2.34	8

حيث يبين الجدول أعلاه مدى انتشار فقرات مقياس معايير الجودة الشاملة بحسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث حصلت الفقرة (37) التي تنص (تخصص موازنة مالية خاصة لدعم البحث العلمي) على المرتبة

الأولى كأدنى مرتبة في المقياس (67) بوسط حسابي (2.34) وانحراف معياري (0.89) ، الفقرة (34) التي تنص (توفر المؤسسة فرص لمساهمة اعضاء هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية داخل وخارج البلاد) على المرتبة الثانية للمقياس (66) بوسط حسابي (2.62) وانحراف معياري (0.78) ، الفقرة (36) التي تنص (تشجع المؤسسة البحث العلمي عن طريق اصدار المجلات المحكمة ونشر المؤلفات العلمية) على المرتبة الثالثة للمقياس (65) بوسط حسابي (2.56) وانحراف معياري (1.09) فيما حصلت الفقرة (54) على أعلى مرتبة في المقياس الذي ينص (تقوم المؤسسة بتقييم دوري لأداء العاملين كافة) على المرتبة (1) بوسط حسابي (4.22) وانحراف معياري (0.89) ، الفقرة (42) من المقياس الذي ينص (تعمل المؤسسة على وجود وحدة للإرشاد النفسي والتربوي من أجل مساعدة الطلبة) على المرتبة (2) بوسط حسابي (4.18) وانحراف معياري (0.90) ، الفقرة (47) من المقياس الذي ينص (توفر المؤسسة المكتبات المجهزة بالمراجع والمصادر الحديثة وأجهزة الحاسوب ومنظومات الأنترنت) على المرتبة (3) بوسط حسابي (4.14) وانحراف معياري (0.88)وقد انتشرت باقي فقرات المقياس بين التسلسلين أعلاه وحسب حصولها على الوسط الحسابي والانحراف المعياري كما هو مبين أعلاه .

وهنا نرى تباين دور المؤسسة في دعم تشكيلاتها حيث ظهر هناك ضعف واضح في مجال البحث العلمي نتيجة لعدم توفير الدعم اللازم للباحثين إذ إن الباحث يعتمد على نفسه في المشاركة في المؤتمرات العلمية سواء كان داخل البلد أو خارجه وكذلك عدم توفير المستلزمات اللازمة من مختبرات ومواد لأجراء البحوث في المقابل نرى إن المؤسسة قد اهتمت بجوانب تقييم اداء العاملين لما له من مردود ايجابي في حثهم على الالتزام وكذلك مراعاة الطلبة بتوفير وحدات للإرشاد التربوي هدفها مساعدتهم في التغلب على معوقات قد تصادفهم أثناء الدراسة ولا ننسى إن اغلب التشكيلات قد اهتمت بالمكتبات كونها رافد مهم للعلم ومن خلالها يستطيع الطلبة التعرف على ما وصلت اليه المعارف .

4-3 الفروق في مستوى مجالات مقياس معايير الجودة الشاملة

من خلال العودة للجدول (4) ورؤيتنا للأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ولمعرفة حقيقة الفروق في مستوى الاتجاه نحو البيئة نسلط الضوء على ما جاء في الجدول أدناه .

جدول (8) يبين نتائج تحليل التباين للمقياس وحسب متغير المجال لتدريسيي جامعة بابل

مصدر التباين	مجموع الانحرافات	درجة الحرية	متوسط الانحرافات	قيمة F المحسوبة	Sig	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	235090.965	4	58772.741	440.90	0.000	معنوي
داخل المجموعات	99309.013	745	133.301			
المجموع	334399.979	749				

يشير الفرق في مستوى معايير الجودة الشاملة (مجالات المقياس) من قبل عينة البحث إلى إن طبيعة الفروق الظاهرة هي معنوية، وقد دلت النتائج المستخلصة من تحليل التباين على ذلك وللإيضاح نبين إن قيمة (F) المحسوبة كانت (440.90) وهي معنوية عند درجتي حرية (4 – 745) ومستوى دلالة (0.05).

ولمعرفة أرجحية الفروق استخدم الباحثون طريقة أقل فرق معنوي والمعروفة بـ (L . S . D) حيث اظهار معنوية الفروق بين الأوساط الحسابية لمجالات المقياس وقد تبين إن هنا ك فروق معنوية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (749) ، كما هو مبين في الجدول أدناه .

جدول (9) يمثل معنوية الفروق بين الأوساط الحسابية لمستوى معايير الجودة الشاملة لعينة البحث بقيمة L.S.D

المتغير	العينة	الفرق بين الأوساط الحسابية	مستوى الدلالة 0.05	الدلالة الاحصائية	قيمة F المحسوبة
معايير الجودة الشاملة	(مجال 1) / (مجال 2)	*8.47	0.000	معنوي لصالح المجال 1	440.90
	(مجال 1) / (مجال 3)	*38.87	0.000	معنوي لصالح المجال 1	
	(مجال 1) / (مجال 4)	*43.51	0.000	معنوي لصالح المجال 1	
	(مجال 1) / (مجال 5)	*36.63	0.000	معنوي لصالح المجال 1	
	(مجال 2) / (مجال 3)	*30.41	0.000	معنوي لصالح المجال 2	
	(مجال 2) / (مجال 4)	*35.04	0.000	معنوي لصالح المجال 2	
	(مجال 2) / (مجال 5)	*28.16	0.000	معنوي لصالح المجال 2	
	(مجال 3) / (مجال 4)	*4.63	0.000	معنوي لصالح المجال 3	
	(مجال 3) / (مجال 5)	2.25	0.092	عشوائي	
	(مجال 4) / (مجال 5)	*6.88	0.000	معنوي لصالح المجال 5	

حيث وجد إن الفرق بين الأوساط الحسابية كان للمجال الأول (الجودة الشاملة) بوسط حسابي (73.83) يليه المجال الثاني (العمل الأكاديمي) بوسط حسابي (65.37) ثم المجال الخامس (التقويم) بوسط حسابي (37.21)

يليه المجال الثالث (الطلبة والخدمات الطلابية) بوسط حسابي (34.96) وأخيراً المجال الرابع (الموارد البشرية والمادية) بوسط حسابي (30.33) .

ويرى الباحثون بعد عرض نتائج مقياس معايير الجودة الشاملة إن مجال البحث العلمي كان أضعف المجالات من حيث التطبيق أو الالتزام وقد بيناه سابقاً يليه مجال الموارد البشرية والمادية (التقنية) لعدم مناسبة البنى التحتية والتطور الذي حصل في شتى المجالات إذ لا تتناسب البنى التحتية وحجم القبولات في المؤسسات الجامعية نتيجة للظرف المالي (الأزمة الاقتصادية) التي يمر بها البلد وكذلك الظرف الأمني الصعب مما أضطر المؤسسة إلى تقليل الدعم المالي لتشكيلاتها .

4- الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات:

1- تم تقنين مقياس معايير الجودة الشاملة .

2- مستوى الجودة الشاملة لدى اساتذة جامعة بابل متوافرة بدرجة متوسطة.

3- تميزت الفقرات (54 ، 42 ، 47) على التوالي بأفضليتها على جميع الفقرات بينما الفقرات (37 ، 34 ، 36) بأنها أقل الفقرات لمقياس معايير الجودة الشاملة.

4- تميز مجالي أعضاء هيئة التدريس والإدارة العليا بأفضلية على بقية مجالات معايير الجودة الشاملة

5- أظهر مجال البحث العلمي ضعفاً واضحاً بين مجالات معايير الجودة الشاملة

4-2 التوصيات:

1- المساهمة في اشراك التدريسيين في دورات وورش داخل وخارج البلد .

2- تشجيع التدريسيين في الاشتراك بالمؤتمرات العلمية خارج البلد لرفع مستوى التعليم في البلد .

3- مساهمة المؤسسة التعليمية ما دياً وتسهيل مهمة التدريسي في نشر مؤلفاتهم وبحوثهم في خارج البلد.

4- اجراء مقارنات بين التدريسيين من حيث الجنس والمرتبة العلمية وكذلك التخصص.

المصادر

- أحمد جاسم مطرود . معايير الجودة الشاملة والعمل الأكاديمي في العراق- دراسة اجتماعية ميدانية مقارنة جامعة بغداد . كلية الآداب . اطروحة دكتوراه غير منشورة . 2017 .
- عبد السلام علي حسين النوري ، تحليل أبعاد الأداء الجامعي وفقا لمعايير الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي: دراسة تطبيقية، جامعة بغداد ، كلية الإدارة والاقتصاد ، قسم إدارة الأعمال ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، 2013 .
- علاء حاكم محسن الناصر، بناء أنموذج لإدارة الجودة الشاملة في جامعة بغداد ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن الهيثم ، قسم التربية وعلم النفس ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، 2007.
- وسام عماد عبد الغني الشمري ، معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة في جامعة ديالى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية الأساسية ، قسم أصول التربية ، 2012.